علامات حُب الله تعالى للعبد

◄يهمّني جدّاً – وأنا عبدٌ لله تعالى – أن أعرف مكانتي لديه، وقُربي منه، وحُبّه لي، ولكن كيف يتأتّى لي ذلك؟

بعض الأحاديث والروايات تكفّلت بالإجابة عن هذا السؤال المثير للإهتمام، فأشارت إشارات متعدّدة يمكن الإستنارة بها في معرفة ما هي علامات حبّ الله عزّوجلّ لعبده.

وممّا تجدر الإشارة إليه هنا أنّ الحديث قد يقتصر على خصلة بذاتها لأنّ المقام أو الموقف يستدعي التأكيد عليها، وبالتالي فهي ليست العلاقة الوحيدة الموجبة لحبّه تعالى، بل هناك علامات أُخرى وردت في مواقف ومقامات أُخرى، الأمر الذي يدعو إلى التوفر على بعضها، أو جلّها (أغلبها)، أو كلّها لمن شاءَ أن يستزيد.

1- علامة الإعتبار (أخذ العبرة):

قال علي (ع): (إذا أحبّ اﷲ عبداً وعَظهُ بالعِبَر).

أي رزقه الإعتبار بتجارب وقصص ومواعظ الآخرين.

2- علامة التفقّهُ في الدين:

وقال (ع): (إذا أراد اﷲُ بعبد خيراً فقّهه في الدين، وألهمهُ اليقين).

- تنبيه!!

التفقّهُ في الدين لا يعني معرفة مسائل الحلال والحرام فقط، بل المعرفة المتعمّقة لروحه وطبيعته وأسراره وإمكانيات تطبيقه في الحياة.

3- علامة التزيين بالسكينة:

وقال (ع): (إذا أحبّ اﷲُ عبداً زيّنه بالسكينةِ والحِلم).

4- علامة القلّة:

وقال (ع) أيضاً: (إذا أراد اﷲُ صلاحَ عبدٍ ألهمه: قلّة الكلام، وقلّة الطعام، وقلّة المنام).

5- علامة الصّدق:

وجاء في الخبر: "إذا أحبّ اﷲُ عبداً ألهمه الصّدق".

6- علامة العمل الأحسن:

وجاء في الأثر كذلك: "إنّ اﷲ سبحانه إذا أراد بعبدٍ خيراً وفّقه لإنفاذ أجله (الإستفادة منه وتوظيفه) في أحسن عمله، ورزقه مبادرة مُهَله (أوقات فراغه) قبل الفوت (الموت)".

7- علامة الرّ ُشد:

وقال علي (ع): (إذا أحبّ َ ا ُ عبداً ألهمه رُشده، ووفّقه لطاعته).

8- علامة الإستئناس بالذّ ِكر:

وقال الصادق (ع): (إذا رأيت َ ا َ سبحانه يؤنسُك بذكره، فقد أحبّك).

9- علامة الخشية من ا :

وقال علي (ع): (إذا اصطفى ا ُ عبداً جَلبَبَه ُ "ألبسه" خشيته)، فظهر وعُرف بها في الناس.

10- علامة العبادة الحسنة:

وقال الصادق (ع): (إذا أحبّ َ ا ُ عبداً ألهمه حُسن َ العبادة).

11- علامة الرّ ِضا بالقضاء:

وعن الصادق (ع): (علامة ُ رضا ا َ سبحانه عن العبد رضاه بما قضى به سبحانه له وعليه).

12- علامة العقل السليم:

وجاء في الخبر: "إذا أراد ا ُ بعبدٍ خيراً منحه ُ عقلاً قويماً، وعملاً مستقيماً".

13- علامة القلب السليم:

وعنه (ع) أيضاً: (إذا أحبّ ا ُ سبحانه عبداً رزَقه ُ قلباً سليماً، وخُلُقاً قويماً). ►